المقدام السابق الحمام الذي حفظ الوداد وقدمه علي طيور البلاد ثم امر بعد ذلك النوي النزاع بنجاح الدين النجاح واصناف الطيور المايكمالها وولي الغطاس الحيرة واعمالها وفد اكثروا البياض والسواد وقصدهم ان يملكوا منك البلاد فكن مع هذا الخبر علي حذر فقد حذر من انذر فلما سمع الاسد هذا المقال من ذلك المقام واستدعي بالامراء ولقد الخاص واشاع الخبر بين الخاص والعام وقال يا امراء كيف هذا الخبر وما هذا الذي قد ظهر حدثوني كيف تكون الامور وكيف يكون خلاصنا من هذه الطيور يصورونا بالصياط ويكثروا علينا العياط وما بقي علينا الا عياط الغربان وصياح الحديان وما اتفق اليوم والغراب الا وقد اتوا بالخراب فنعزم ان شا الله تعالي علي الجهاد ونهلك اهل الفساد ولا يبقي منهم احد ولا بياض ولا سواد فلما سمع الجيوش كلام الاسد وما منهم الا من خرو سجد وقبلوا الارض بين يديه وقالوا نحن اجمعين لحضرة الملك طايعون فلا يكن عندك من هذا الخبر تشويش فان الحمل من هولا ريش وما فيها الا ان يجعل عظمهم مشاش ونهد منهم الاعشاش ونخني ريشهم القماش فلما سمع الاسد كلامهم وحسن نظامهم اقبل اليهم واخلع عليهم وقال لقد سلكتم احسن سلوك ومنكم من يصلح يكون عند الملوك ولكن اريد منكم وحش فلفوس يكون له حيلة وناموس

يروح

يروح الي هولا القوم في زي جاسوس فوثب اليه الثعلب وقال انا لحاجة الملك احق واوجب ❀ وقال ❀

انا الجسوس الذي ما زلت ذا حيل ❀ انا الذي يعجز الابطال عن حيلي ❀

آتي الملوك باخبار رتبس بها ❀ بمنتهي الفضل والغايات والامل ❀

فلما فرغ من نشيده وحسن قصيده قال له الاسد انشدت وحسن ما تكلمت سر ايها الناصح ابو الحصين ولا تبطي عني طرفة عين لك عندي خلعة بطرازين ولا زال الثعلب يقص الاثار ويأخذ الاخبار ويسير ليلا ونهار حتي اشرف علي تلك الديار فوجد واديا يقال له وادي الغزلان وغابة النعمان حفت بها حارت فيه الاوايل والاواخر وهو كما قال فيه الشاعر ❀

واد ترنم طيره لغصونه ❀ مسك وانهاره وما جاري ❀

ازهار وانهار واشجار واثمار قد غردت عليه الاطيار البلبل قد يليل بصياحه قلوب العشاق والهزار قد ترنم بنواحه في الاصباح والاشراق والقمري قد غرد بلسانه الفصيح يشتاق اليه كل قلب سقيم جريح وكل طير يجاوب العند باصواته عالية علي اغصان قطوفها دانية البلابل باجنحتها قد صفقت فتمايلت

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)